

ومن الشواذ الأخرى في الدماغ التهام السكرات بعضها مع بعض التهاماً جزئياً أو كلياً،
وظهور فتق عند الاطفال وقت الولادة يعرف بالثقبة الدماغية (Encephalocele) وهو فتق
تخرج عن وقوف العمود ليس في الدماغ تشد بل في عظام الجمجمة ويصحبه عادةً تعدد الأنسجة،
فالمصاب بالفتق المذكور يندر أن يعيش والحالة هنوز زمنياً طويلاً

﴿ شدوذ جهاز الدوران ﴾ - القلب : ان مكافئة هذا المصو خطيرة في الجسم حتى ليكني
ان يكون الشدوذ الذي قد يحصل فيه سبباً في اصابة اصحابه بأعراض خطيرة ان لم نقل
بشمذ الحياة عليهم . نعم انه يمكن للمرء ان يعيش اذا كان قلبه في الناحية اليمنى من صدره
انما لا يمكن ان تكون الحالة كذلك عند ما توجد فتحة توصل بين اجواف القلب اليمنى واليسرى.
وفي الحالة السوية لا بد من وجود فاصل بين دم العروق والدم الشرياني . فامتزاج الدمين على
هذه الشاكلة بسبب وجود الفتحة المذكورة يوؤل اذ ذاك الى زرقة لون الجلد مع ضيق تنفس
شديد ودائم . والاولاد المصابون بهذه الاعراض يموتون عادةً بعد ولادتهم ببضع ساعات ،
وأخرون منهم يعيشون سنة او سنتين ونادراً يلقون من الرشد

﴿ شدوذ الجهاز التنفسي ﴾ يندر الشدوذ بوجه عام في المسالك التنفسي . ومع ذلك
فقد لوحظ عند بعضهم نقص احدى الرئتين . وذو الرئة الواحدة لا يكون معرضاً والحالة هذه
الألفريق تنفس معتدل وغير دائم

﴿ شدوذ الجهاز الهضمي ﴾ الشفتان وسقف الحلق : الجهاز الهضمي اكثر الاجزئة
تعرضاً للشدوذ في جسم الانسان كالعلم او الشق في الشفة العليا عند الاولاد وقت الولادة -
وهو شق يتجه نحو المنخرين فيبلغها في بعض الأحيان . وهذه الحالة يطلق عليها في بعض
الاصطلاح الجراحي « شق الارنية » على ما ذكرنا اعلاه . وهي تشويه ورثي في كثير
من الاحيان وحدوثه عند الصبيان ضعف حدوثه عند البنات ، وفي الشفة العليا اكثر منه
الشفة السفلى . ويشغل الجهة اليسرى من الشفة العليا في الغالب (وهي الجهة الاكثر تعرضاً لذلك)
او جهتي الشفة نفسها فيقسمها اذ ذاك الى ثلاثة اقسام (القسم الاوسط منها ارق من القسمين
الجانبين) او يكون الشق المذكور متوسطاً ومركزة تحت الأنف

ولحسن الحظ يمكن اصلاح هذا التشويه بعملية جراحية تعمل للطفل من الشهر السادس
الى سنة بعد الولادة ما زال التشويه محصوراً في الشفة . أمّا اذا تعداها الى عظم الفك الاعلى فيجب
اذا ذاك الانتظار لاجراء العملية لدى بلوغ الولد السنة الثالثة من العمر على الاقل ولكن يشترط
ان يكون سليماً قوياً . كذلك سقف الحلق الذي يمكن ان يقسم الى قسمين بشق وسطي
فيحدث حينئذ ما يسمى في الاصطلاح الجراحي « خلق الثقب » (guenle-de-loup)

الأسنان : وهذه ايضاً لا تخلو من الشدوذ سواء في زيوتها عن العدد الطبيعي المعروف
وفي هذه الحالة يصعب وجود مكان لها في الفم ، او انها تثبت خارجة عن امامتها المروفة ،

او يكون جذرها واصلاً الى صخر العين ، او قد يلتحم سنّان او اكثر . وعلى ذكر الاسنان يُروى أن يروس (Pyrrhus) ملك مقدونية الشهير الذي مات في سنة ٢٧٢ ق . م . كانت اسنان فكه ملتحة بعضها مع بعض وتولف تركيبها قطعة واحدة

ولا يسهل اللسان من الشذوذ . فاما ان يكون مربوطاً الى اسفل الفم بعصبية قصيرة جداً وهذه حالة نادرة ، او ان يكون مشقوقاً كذلك الاغني

الغدة والمعى والحجاب الحاجز : أم الشذوذ التي يمكن ان تحصل في العضون الأولين هي زحولهم عن مكانها . اما الحجاب الحاجز وهو انفصل بين الجوف الصدري والجوف البطني فقد لوحظ فيه عند بعضهم وجود فتحات غير طبيعية مما يؤول الى دخول بعض الاعضاء البطنية في الجوف الصدري . ويجب ان تذكر ايضاً هنا فتق السرة عند الولد وقت الولادة . وهو فتق صغير الحجم يسهل اصلاحه بواسطة المصاب ، لكنه قد يكون كبيراً في بعض الاحيان حتى ليحتوي على الجانب الأكبر من اعضاء الجوف البطني — والكبد احياناً .

فقرء اذ ذلك حالة الولد وتتضرر ملاقاتها بالطرق الجراحية وقالبا تكون العاقبة وخيمة وثمة شذوذ آخر في الجهاز الهضمي على جانب عظيم من خطورة الشأن هو انسداد فتحة الشرج وقت الولادة . فلاحي تتاح الحياة للطفل لا مندوحة طبعاً عن اجراء فتحة صناعية بواسطة الجراح . انما توجد حالات لا يمكن اجراء هذه العمليات فيها وبذلك يقضي الطفل نجاة

الكبد : لا غنى لحياة الانسان عنها والتصانيف الطيبة لم تذكر في وقت من الاوقات عدم وجودها عند احد من الناس . بل بالعكس اكتشفوا انها كانت احياناً مزدوجة بكبد أخرى تابعة لها **شذوذ جهاز البول** — الكلى : هي من أهم الاعضاء في جسم الانسان ولا يمكن ايضاً الاستغناء عنها كالكبد لكن احدى كليتي الانسان يمكن ان تكون ناقصة وقت الولادة وكثيراً ما يرى افساً يعيشون بكلى واحدة بعد استئصال الاخرى منها بعملية جراحية والمولود بكلى واحدة تكون كليته عادة اصغر منها في الحالة السوية لقيامها بوظيفة الاثنتين . واغرب ما شوهد من هذه الوجهة اتحاد الكليتين معاً فتتكون منهما كلى واحدة كالثة امام العمود الشوكي بشكل هلال او حدوة

المالان : يسلان الكلى بالثانة كل واحد من جهة كما هو معلوم . لكن يحدث ان يكون كلاهما في جهة واحدة . وتوجد حالات تتصل فيها واحدة من هاتين اثنتين او كلاهما بالمعى المستقيم او الاعضاء الاخرى المجاورة بدلاً من أن تتصلا بالثانة ، مما يؤول الى درة البول بصورة مزعجة وغير محتملة . اما الثانة فلا تخلو من شذوذ يطرأ عليها ويكون ذلك بسبب توقف نموها ، فتفتح اذ ذلك الى الخارج لعدم وجود قسم الجلد الذي يغطي انبطن فتكون النتيجة درة البول والالتهابات الحادة بتعرض غشاء الثانة المخاطي الى الخارج وهي حالة من شأها تكدير عيش المريض وقلق راحته . فلذلك في هذه العلة المزعجة لا مندوحة عن

مطلب مساعدة الجراح ليقوم بعمل العملية اللازمة العراق — الدكتور عبيد رزق